

كتاب
اسرار الوزارة وفيه اربع عشر بابا
الاول في فضيلة الوزارة

العرب يقولون الوزارة تلو الملك بل الوزارة هي الامارة والنواضع في الرئاسة احدى ثمانية الملك
فالوزير بمنزلة الملك فلكل اكرم الناس وانحاز ويجب ان يكون هاديا مدينا محبا بحكمه موصوفا بالعدل
والامانة والحفة واللين ما مول العيب نقي الحبيب عن الوشوة والمصانعة فالوزير يستغفر من الامانة
والرياسة واذا كتب السفير بطل المديرو والرئاسة صنوا الامارة بقا الضل السلطان كالشخص
والرياسة بمنزلة الوزير والوزير بمنزلة الجبال فلو الجبال لا تلتقى على المروج واذا تلتقى
في يوم واحد حلتهم بد فقول البلايا على الريعة ويصلحون امورهم من حيث لا يشعرون **باب**
التضلع لله عليه وتعلم اذا اراد الله بامانة جبر حاله وزيره صالحا الى نسي كونه وان ذكره اعانه الوزارة
على توفيقه ونزاهة ملكه عاقل وزير كرم خايله مطمع ما يلبس العبد جاد عن الجور هو زارة هذا
الملك بحسنة باردة والوزير الاخر وزارة ظلم غشوم وخار عنيد فوزانه فساد الدين والدمار
ويذم وخسارة قالت الحكيمات ان يكون وزير مثل المرأة التي تهافت بها زوجها فوجع على الملك
ويوجه بغير اللادعية **باب**

باب في خطا الوزارة
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب من ابواب السلطان فتن وقيل مثل وزير السلطان كمثل اكل
الفل بهام الناس وهو يفتنه اهيب وقيل الخوف ما كوز الوزير اذا استقرت المملكة وهالك
العدو وكانت وزير العرش باوفا الملك واستنار الملك هيبوا القن من الجحيم المستغل
قل السلطان وتضرب المملكة فلا يفرغ من الملك فاوز را محبوبا والروسا وام الله معتدلا
ولا اله الا الله مغفلة باسلكوا الريعة معر عنها انى ارضى صاحب السلطان في تعب فان قتل السلطان
احدا قبل ان يشارتم وان اطلعت قبل سارونه وان عدلوا افاض السلطان وان ظلم والوزير قول الوزير
ورضى الناس غاية لا تدرك فصاحب الوزير ورضيته في تعب ولته متزوج وفكره اجيد وهمه عظيم
ودينه مستقيم والخوف يظف به والامر عاربه والعاوية موهوب من السلامه منقوشة
والشهر غالب عليه والناس في امورهم وهو في غيابة على لا تصعبه الريعة تريدون من يمين
البحر وعمر بنى الله على لاسيرول منهم بشيرة رعية انكر وعمر صلى الله عليه **باب**

باب الثالث في فضيلة الوزارة
اعلم ان لا يصلح للوزارة ولا يستاهل الرئاسة الا امرؤ اراض نفسه وهذه ما ومارس الجور وجرها

بخاط العلم واقتبس من عمر في غيابة الامور وغور الاشياء وانصف عن نفسه وانصف ولم يعنف
وعلمه انما استور لاجل الريعة وما اريدت الريعة لئلا يراى حجب اليه لاجل الشياء ولبست النساء
مطلوبه لاجل المدي والطبيب مطلوب لاجل المرض والمرضى ليس مطلوب لاجل الطبيب فالوزير اسوة
بشوا الحجة ويعيم الفرد وتخط الاسلام والمسلمين كل لاي اسوة لم يخط الا لخير هذا الرئيس
اسوة لاجل الامانة والرياسة اذ حفظ الشاة استحق الاجرة وان وضعها وحفا لعمامة وكسرت من
الملائكة كركك الوزير والرياسة اذ حفظ المسلمين استحق الاجرة وبالا السعادة وان وضعها تحتها
الدينا والاخيرة بقا له بالرياسة السوا اكلت التمسر وضعت الفيز لا يفر من ان اوصاف الوزارة ان
يكون عالما بالله وصفاه مخفى يعرف الحق من الباطل ومنها ان يمدب اخلاقه حتى يهدى الريعة فلا
تقدر على ضللكه نفس تكفى فضيل غير مثاله السراج اذ المكن بصيا في يفته لا يضيء اليك ومنها
ان يراى الملوك والامراء المقدمه وتطو اليه الدينا لصفه منها ومنها ان يشار في كل رجة له ولا
يستحي من المشاورة فقد مر الله تعالى سبيلا لاسيا وغشا اهل البيت المشاورة مع وجود الوحي
وروية جبريل عليه السلام ومنها ان يعلم الوزير ان الشريعة معيار الملك وميزان السلطنة فيرضيه
ويصيه من الشريعة فيقبل الشرح في يديه خيرا له سوا الذين في الشريعة سلامة المنا والاخيرة
في الاعتدال والاعتدال في العدل والاضاف وبالعدل قامت السموات والارض ومنها ان يكون الوزير
عالم بالجمع العظيم العطاء ومعنى علو الخمة ان كل امر يعلمه وتولاه في يديه وان يفتنه على عظم وان
يظن فطنته قوة وان حكي حيا في هذا المشر على اياه وان اعطى يوعى عطا ومنها ان يكون وزير شيا حسن
المذهب لا يلتجع مذموم على ان يعرض عن كل انسان ومنها ان يكون خيرا مفضلا ومنها
ان يكون حيا على الامور ومنها ان يكون خيرا نسبيا بعظم في الملبس وقومها
ان يكون خيرا سورا فان لم يفسد افة البين والمديا يجب ان يكون حيا اماريا للخدمة والحشم وكو
له صلح احباره وكو له حية صلحة مع الله تعالى ويحفظ حجة عن الحنف والحنيفة ويوقر كاهن الكرم
ويحضر مجلس العلماء ومقرب اليهم وبامر ولادة والادب ودراسة العلم ويحى علمه في قضية العقل
وكذا اللطال لاجل العلم والمناظر مجلسا خصوصا فيحصل كل امارا يستحقه ويميز في العطاء ويوقر
عنده من اجعل الما كرم حية له لا يذم به لذة فاعلية ولذة الاخذ لذة انفعالها ولا
يخصر العلم والمناظر لخدمته اذ اره وتدرسون نسبة النبي صلى الله عليه وسلم ولسا ونزاد به
ويحلى العطاء للعلم الا لشكته ذكره ويحى علمه ان يحدث انما لئلا يكون بها اليوم القيامه مثل الملائك